

إملاء ما من به الرحمن

[7] بفتح الهمزة. وفى الفاء وجهان: أحدهما أنها دخلت في خبر الذى لما في الذى من معنى المجازاة، و " أن " وما عملت فيه في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فالحكم أن خمسة. والثانى أن الفاء زائدة و " أن " بدل من الأولى، وقيل " ما " مصدرية والمصدر بمعنى المفعول: أي واعلموا أن غنيمتكم: أي مغنومكم، ويقرأ بكسر الهمزة في " أن " الثانية على أن تكون " أن " وما عملت فيه مبتدأ وخبراً في موضع خبر الأولى والخمس بضم الميم وسكونها لغتان قد قرئ بهما (يوم الفرقان) طرف لأنزلنا أو لآمنتكم (يوم التقى) بدل من يوم الأول، ويجوز أن يكون طرفاً للفرقان لأنه مصدر بمعنى التفريق. قوله تعالى (إذ أنتم) إذ بدل من يوم أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير: اذكروا إذ أنتم، ويجوز أن يكون طرفاً لتقدير، والعدوة بالضم والكسر لغتان قد قرئ بهما (القصى) بالواو، وهى خارجة على الأصل، وأصلها من الواو. وقياس الاستعمال أن تكون القصيا لأنه صفة كالدينا والعليا، وفعلى إذا كانت صفة قلبت واوها ياء فرقا بين الإسم والصفة (والركب) جمع راكب في المعنى، وليس بجمع في اللفظ، ولذلك تقول في التصغير ركب كما تقول فريخ، و (أسفل منكم) ظرف: أي والركب في مكان أسفل منكم: أي أشد تسفلا، والجملة حال من الطرف الذى قبله، ويجوز أن تكون في موضع جر عطفا على أنتم: أي وإذ الركب أسفل منكم (ليقضى □) أي فعل ذلك ليقضى (ليهلك) يجوز أن يكون بدلا من ليقضى بإعادة الحرف، وأن يكون متعلقا بيقضى أو بمفعولا (من هلك) الماضي هنا بمعنى المستقبل، ويجوز أن يكون المعنى: ليهلك بعذاب الآخرة من هلك في الدنيا منهم بالقتل (من حى) يقرأ بتشديد الياء وهو الأصل لأن الحرفين متماثلان متحركان، فهو مثل شد ومد، ومنه قول عبيد: عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه ويقرأ بالإظهار وفيه وجهان: أحدهما أن الماضي حمل على المستقبل وهو يحيا، فكما لم يدغم في المستقبل لم يدغم في الماضي، وليس كذلك شد ومد فإنه يدغم فيهما جميعا. والوجه الثانى أن حركة الحرفين مختلفة، فالأولى مكسورة والثانية مفتوحة، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين، ولذلك أجازوا في الاختيار لحت عينه وضب البلد إذا كثر ضبه، ويقوى ذلك أن الحركة الثانية عارضة، فكان الياء الثانية ساكنة، ولو سكنت لم يلزم الإدغام، وكذلك إذا كانت في تقدير الساكن، والياآن